Al-Noor Journal for Humanities, Vol. 4, N03. 2026 (153-161)
**ISSN**: 3005-5091 **DOI:** https://doi.org/10.69513/jnfh.v4.i3.a3

مجلة النور للدراسات الإنسانية

https://jnh.alnoor.edu.iq/

# سُمُو دلالةِ الألفاظِ في ديوان (الرَّسم على عَباءةِ الرّيح) للشاعر جاسم محمد جاسم

**حمادي خضر عبد الله**

مدرسة الموهوبين، المديرية العامة للتربية، محافظة نينوى، وزارة التربية، العراق

***Article Information***

***Article history:***
**Received:** 25 January 2025
**Revised:24** February 2025
**Accepted**: 4 March 2025

***Keywords*:**
**Sublimity,**
**Semantic,**
**Collection**

**Corresponding Author**
**Hammadi khidher Abdullah**
dr.hammadi88@gmail.com

**المستخلص**

هذا البحث يقف عند أهم ظاهرة تعتري اللغة وهي التغيُّر في دلالات ألفاظها والأسباب التي تؤدي إلى هذا التغيير، ذلك أن اللغات لا تجري على ألسنة الناس عشوائياً بل تحكمها قوانين وسنن، وقد جاء اختيار ديوان الرسم على عباءة الريح للشاعر جاسم محمد جاسم أنموذجاً لهذه الدراسة بوصفه يمثل شاهداً حياً على الاستعمال الحديث لبعض الألفاظ التي تغيَّرت دلالتها. وقد انقسم البحث إلى تمهيدٍ ومبحثين، تناولتُ في التمهيد مفهوم سمو الدلالة وأسباب تغيّر دلالة الألفاظ، أما المبحث الأول فقد وقفتُ على الألفاظ التي سَمَتْ دلالتها إذ اخترتُ بعض الألفاظ في ديوان الشاعر وبحثتُ في تاريخ استعمالها وتطورها الدلالي في المعجمات القديمة والحديثة، واختص المبحث الثاني بالألفاظ التي حافظتْ على معانيها المعجمية القديمة، وقد تبين من خلال الدراسة أنَّ السمو الدلالي للألفاظ لا يحدث سريعاً بل يحتاج لمدة طويلة من الزمن، كما أنَّ بعض الألفاظ في الديوان قد وردت بمعناها المعجمي القديم رغم تطورها الدلالي.

**الكلمات المفتاحية**: سمو الدلالة، الألفاظ، الرسم، عباءة الريح

DOI: https://doi.org/10.69513/jnfh.v4.i3.a3 ©Authors, 2026, College of Education, Alnoor University.
This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

# The Sublimity of Semantic Connotations in the Collection Alrasem Ala Abaat Alreeh by the poet Jassim M Jassim

**H k Abdullah**

School for Gifted Students, General Directorate of Education, Nineveh Governorate, Ministry of Education, Iraq.

Al-Noor Journal for Humanities, Vol. 4, N03. 2026 (153-161)
**ISSN**: 3005-5091 **DOI:** https://doi.org/10.69513/jnfh.v4.i3.a3

This research addresses one of the most significant phenomena affecting language: changes in word meanings and the reasons behind these transformations. Languages do not evolve arbitrarily but are governed by rules and principles. The poetry collection Alrasem Ala Abaaat Alreeh by Jassem Mohammed Jassem was chosen as a model for this study because it vividly illustrates the modern use of certain words whose meanings have shifted. The research was divided into an introduction and two sections. In the introduction, I discussed the concept of the sublimity of meaning and the reasons for changes in word meaning. As for the first section, I examined words whose meanings were sublimated, selecting some from the poet's collection of poems and researching their history of use and semantic development in ancient and modern dictionaries. The second section was devoted to the words that maintained their ancient lexical meanings. It became clear from the study that the semantic sublimity of words does not occur quickly but rather requires a long period of time. Also, some words in the collection were mentioned with their ancient lexical meaning despite their semantic development.

**تمهيد**

**أولاً: مفهوم سُمُو الدلالة**

سما الشيءُ يسمو سمُواً: إذا ارتقى ونال مرتبة أعلى مما هو عليه، والسمُو: الارتفاع والعلو، وسما الشيء يسمو فهو سامٍ، أي: ارتفع (ينظر: ابن منظور، 2004: 2107/2) (1) ، وبذلك فإن سمو الدلالة هو مظهر من مظاهر تغيير الدلالة، ويطلق عليه بعض الباحثين مصطلح (رُقيّ الدلالة) (إبراهيم انيس: 158)(2) ، ويقول السعران في سمو الدلالة: "يتضح من التغيير المتسامي أنه يطلق على ما يصيب الكلمات التي كانت تشير إلى معانٍ هينة، أو وضيعة، أو ضعيفة نسبياً ثم صارت تدل في نظر الجماعة الكلامية على معان أرفع أو أشرف أو أقوى، وأشهر أمثلتها تكون فيما يتعلق بالمستويات الاجتماعية، والفوارق الطبقية" (محمود السعران، 1963: 282_283.) (3). ولا نغفل دور السياق في تحديد سمو الدلالة، فقد لا يتحدد السمو إلا بوجود علاقة مع كلمات أخرى يتحدد به مسار اللفظ والمعنى المراد تأديته به.

**ثانياً: مفهوم التطور الدلالي**

التطور الدلالي هو:" التغير الدلالي (semantic Change) التدريجي الذي يصيب دلالات الألفاظ بمرور الزمن، وتبدّل الحياة الإنسانية، فينقلها من طور إلى طور آخر " (عبد الكريم محمد حسن جبل: 33) (4) كما عُرّف بأنه: "تغيير الألفاظ لمعانيها، ذلك أنَّ الألفاظ ترتبط بدلالتها ضمن علاقة متبادلة فيحدث التطور الدلالي كلما حدث تغير في هذه العلاقة " (محمد محمد داود، 2001: 208) (5). ويبدو من التعريفين درجة اختلاف الباحثين في التعبير عن هذا المصطلح بالتطور تارة، وبالتغير أخرى. وأما المستعملون للتطور، فقد أشار بعضهم إلى أنَّ لفظ التطور على ما فيه من ملمح الرقي إلا أنه رديف للتغير " ومفهوم التطور هنا لا يحمل شحنة معياريّة لا إيجاباً ولا سلباً، وإنما هو مأخوذ في معنى أنها تتغير، إذ يطرأ على بعض أجزائها تبدل نسبيٌ في الأصوات والتراكيب من جهة، ثمَّ في الدلالة على وجه الخصوص (ينظر: عبد السلام المسدي، 1986: 38) (6). ويقول آخر: التطور الدلالي يماثل في نظرنا من جهة أخرى مصطلح تغير المعنى، من غير أن يحمل صفة تقويمية تشير إلى الحكم على التطور بالخطأ أو الصواب (أحمد محمد قدور، 1996: 296) (7). ويُفهم مما تقدَّم، أن التطور يشتمل على معنى التغير، ولا يعني التقدم بالضرورة، بل الانتقال من طور إلى طور أو حال إلى حال، دونما الانتقال إلى حال أفضل، كما هو مفهومه في اللغة. والتطور الدلالي منه ما يأتي مقصوداً، وذلك على نحو ما تعمد إليه المجامع اللغوية أو الهيئات العلمية من وضع دلالات جديدة للألفاظ، مما يتطلبه مواكبة التقدم الطمي والتطور التقني (ينظر: إبراهيم أنيس: 23) (2).

إنّ اللغة ليست كينونة ثابتة جامدة، بل هي ظاهرة أنثروبولوجيا تتأثر بالعوامل التاريخية والثقافية والسياسية والاقتصادية والبيئية وحتى التجارب الشخصية. ولا شكّ أن اللغات تشهد تطوراً وتغيراً يصيب بنيتها نتيجة للعوامل السابقة. وعلى الرغم من وجود بعض المستويات اللغوية كالنحو والصرف ذات طبيعة ثابتة نسبياً، فإنَّ المستوى الدلالي للغة يتسم بمرونة كبيرة في التغير والتطور والانتقال بين اللغات المختلفة. وهذا التطور ليس بالضرورة أن يكون مقصوداً بل هو غالباً ما يكون عفوياً وتلقائياً. والتطور الدلالي المقصود غالباً ما تقوم به المؤسسات والمجامع اللغوية أو المفكرون والمبدعون والمترجمون، أما التطور العفوي فغالباً ما يقوم به عامة الناس.

وغالباً ما تُطوَّر دلالات الألفاظ المتعلقة بأمور شائعة الاستعمال كأسماء الأجهزة والآلات الحديثة من قبل المجامع اللغوية، مثل ألفاظ القاطرة والهاتف والجوال وغيرها كثير. أما الألفاظ الخاصة بأحد العلوم أو المعارف فغالبا ما تُطوَّر من قبل الأفراد. وهذا التطور في الدلالة قد يشيع بين الناس بحيث تتعايش الدلالة الجديدة للفظ جنباً إلى جنب مع الدلالة القديمة له، مثل لفظة "رمّانة" التي أطلقت على القنبلة اليدوية فلا زالت هذه اللفظة تدلّ على الفاكهة أيضا. بل في بعض الأحيان قد تطغى الدلالة الجديدة للفظ على الدلالة القديمة وتحلّ محلّها. كما حصل للفظ "القهوة" الذي كان يدلّ على الخمر، أما اليوم فقد اختفت دلالة هذا اللفظ القديمة وحلت محلها الدلالة الحديثة وهي ذلك المشروب المنبه. فقد ورد في قصيدة لأبي نواس يصف حاله مع الخمر (أبو نواس، 2010: 91) (8):

يا قهوةً حُرَمّت إلا على رجل  أثرى فأتلف فيها المال والنشبا

وفي بعض الأحوال قد تفشل الدلالة الجديدة في الانتشار لعوامل عديدة. فمثلاً استخدمت لفظة "البَرق" للدلالة على جهاز التلغراف، وهي في الأصل تُطلق على الضوء الذي يلمع في السماء وقت المطر. غير أنَّ هذه الدلالة الحديثة لم تكتسب انتشاراً واسعاً، ولا زال أكثر الناس يستعملون اللفظ الأعجمي للدلالة على ذلك الجهاز. وربّما يرجع هذا إلى أنَّ استعمال جهاز التلغراف لم ينتشر بصورة كبيرة في العالم العربي فلم يتسنَ للفظ الجديد أنْ ينتشر بين أوساط الناس.

**ثالثاً: أسباب تطور الدلالة**

دراسة التطور الدلالي هي محور رئيس لعلم الدلالة الحديث الذي تركزت فيه جهود الباحثين على جوانب التغيرات المتعاقبة التي تحدث للمعنى، وهذا ما أكده الدكتور أحمد مختار عمر بقوله: "فقد كان من أهم ما شغل علماء اللغة موضوع تغير المعنى، وصور هذا التغير، وأسباب حدوثه، والعوامل التي تتدخل في حياة الألفاظ أو موتها " (أحمد مختار عمر، 1992: 235) (9).

وقد تشعَّبت أسباب وعوامل التطور الدلالي، لذا فإنَّ من الصعب الإلمام بجميع جوانبها، وهذا ما جعل كثيراً من الباحثين يستبعدون إمكانية وضع قوانين وأسس تحكم هذه القضية، يقول الدكتور علي عبد الواحد وافي: "أما في الشعبة الخاصة بالدلالة فكثير مما كشفوه لم يصل بعد في دقته وضبطه وعمومه إلى المستوى الذي يتحقق فيه اسم القوانين" (علي عبد الواحد: 23) (10). وذلك لأن التطور الدلالي ذو صلة قوية بالمجتمع وثقافته وتاريخه، وهذه جوانب متشعبة، تختلف من مجتمع لآخر، ومن لغة لأخرى فيصعب تحديدها، لذا وجدنا الباحثين يتباينون في حصر أسباب ذلك التطور الدلالي، فالدكتور إبراهيم أنيس أعادها إلى عاملين هما: الاستعمال والحاجة (ينظر: إبراهيم أنيس: 135) (2)، وهو في ذلك يوافق مع ما ذهب إليه ابن جني ( د. عبد الرحمن أيوب، 1969: 37_39) (11) حين قال: "وما يكثر استعماله مُغيّر عما يقل استعماله، وإنما غُيّر لأمرين: أحدهما المعرفة بموضعه، والآخر الميل

إلى تخفيفه" (ابن جني، 1987: 392) (12). أما المحدثون من عرب وغربيين فلم يبتعدوا عن رأي ابن جني ومنهم فندريس إذ يقول: "كثرة الاستعمال تُبلي في معانيها الألفاظ" (جوزيف فندريس، 1950: 274) (13). ويمكن أن نُجمل أسباب سمو الدلالة أو التطور الدلالي بشكل عام بما يأتي:

1. أســباب لغوية: فاللغة كائن حي له طبيعته الذاتية وإنَّ تطور اللغة محكوم بقوانين ثابتة كالقوانين التي تحكم مظاهر التطور الأخرى في الطبيعة (عبد الرحمن أيوب، 1969: 37_39) (11). وقد يكون هذا التطور نابع من اللغة ذاتها، تتمثل في حدوث تماس وتقارب بين الألفاظ، فتؤثر إحداها في الأخرى وهذا ما يسمّى "بالعدوى الدلالية" (بييرو جيرو: 118) (14) .

2. أسباب اجتماعية: فحين تنتقل اللغة من جيل إلى جيل ينتج عن ذلك تغير في المفردات، وظهور دلالات جديدة، وقديما عرفت العربية ألفاظاً (حضرية) مولَّدة، ثم استخدمت بعد عصور الاحتجاج في دلالات جديدة مثل: "المبلغ، الحصة، السلفة" (عبد الصبور شاهين، 1986: 350) (15)، فاختلاف الطبقات الاجتماعية داخل الجيل الواحد والعصر الواحد يكون عاملاً من عوامل التطور الدلالي.

3. أسباب دينية، إذ إنَّ للدين أثراً بالغاً في التطور الدلالي، فهو يأتي بتشريعات ومعتقدات وعبادات، وأحكام جديدة، فيضفي على الألفاظ دلالات جديدة تعبر عما جاء به، فالإسلام جاء بألفاظ ومصطلحات جديدة مثل: المسلم والكافر والمؤمن، والإحسان والإيمان والصلاة، والصوم والوضوء والتيمم والجنَّة، وقس على ذلك في ألفاظ الفقه والعقيدة والأصول والمعاملات، إذ نقل الإسلام دلالات تلك الألفاظ فصارت مورداً ينهل منه اللغويون في دراساتهم قديماً وحديثاً.

4. تلاقح الحضارات واتصالها، وهذا الاتصال أدَّى إلى دخول كثير من الألفاظ الأجنبية إلى ميدان العربية بصورة أكبر من أي عصر مضى حتى العباسي، فكان لزاما الوقوف أمام هذا التيار من الألفاظ الأجنبية عن طريق استحداث كلمات جديدة، أو إكساب الكلمات العربية - القديمة والمعاصرة - معنى الكلمات الأجنبية دون تغيير صيغتها حيناً، وربّما يلحقها تغيير حيناً آخر (حامد محمد قدور، 1996: 30) (16).

5. أسباب نفسية: إنّ الألفاظ لها أثرٌ نفسي في الإنسان، ولولا ذاك لما قلنا: "صوت دافئ، كلام حار، فقأ مرارتي، حرق قلبي" وهكذا كثيراً ما نصوغ عباراتنا محملة بانفعالاتنا، ومعبرة عن حالتنا النفسيّة، وهذا يشكل ملمحاً من ملامح التطور الدلالي. يتصل بالأسباب النفسيّة ما يسمّى بـ(اللامساس أو التلطف في التعبير)" (المصدر نفسه: 30) (16)، ويعني: الابتعاد عن الكلمات ذات الإيحاءات المكروهة أو الحادة، واستبدالها بكلمات أكثر قبولا وحشمة، فالألفاظ المتصلة، بالقذارة أو المرتبطة بالغريزة الجنسية تُغلَّف بتوريات تخفِّف من الحرج فيها، فمكان قضاء الحاجة يُسمّى: الخلاء أو الحمَّام، والجِماع يُعبّر عنه بالنكاح، والمُتوفَّى يُسمونه: المرحوم، والرَّاحل، والفقيد، وهكذا كان عند علمائنا القدامى من أصول الفصاحة والكناية في الموضع الذي لا يحسن فيه التصريح (ينظر: ابن سنان الخفاجي، 1932: 162) (17). ويدخل ضمن الأسباب النفسيّة التفاؤل، كتسمية المولود: يحيى، والأعمى: أبو بصير، والمرض طهور، وهلم جراً. يتضح من ذلك إنّ أسباب التطور الدلالي كثيرة ومتنوعة، وقد تستعصي على الحصر، وهذا ما ذهب إليه الدكتور حاكم مالك لعيبي، فقد أشار إلى أنها تبلغ واحداً وثلاثين سببا، وانتهى إلى القول: "إنّ عملية تغير المعنى مسألة صعبة ومعقدة... وعلى الرغم من ذلك يمكن استنباط عدة أسباب مهمة لتغيّر المعاني، وهذه الأسباب: لغوية، وتاريخية، ونفسيّة، ومنها التأثير الأجنبي، والحاجة إلى اسم جديد" (حاكم لعيبي، 1980: 15) (18).

**المبحث الأول: ألفاظ سَمَتْ دلالتُها**

**المَسْرَح**:

المَسْرحُ في المعجمات العربية القديمة: المَرْعَى، جاء في اللسان: هو الموضع الذي تسرح فيه الماشية بالغداة للرعي، وفي حديث أم زرع (له إبل قليلات المسارح) (البخاري، 1422هـ: 27/7)(19) (مسلم: 1896/4) (20)

والمسارح: جمع مسرح (ابن منظور، 2004، 1984/3) (1) (. قال البغوي في شرح الحديث: تريد أن إبله تكون باركة بفناء داره قلما تسرح، لا يسرحها جميعا لأجل الضيف حتى ينحرها لهم، أو يسقيهم ألبانها، وقيل: معناه: أن إبله كثيرة في حال بروكها، فإذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها للأضياف في مباركها (الحسين بن مسعود البغوي، 1983: 176/9) (21).

وكل من تناول هذا اللفظ قديمًا لم يذكر له معنى إلا مرعى الماشية، ولم تخرج المعاجم المتأخرة عما ذكره صاحب اللسان، فقد ذكر الزبيدي في معرض كلامه عن المسرح: هو الذي تسرح فيه الدواب للمرعى. وجمعه مسارح (الزبيدي: 465/6) (22). وبهذا فإنَّ اللفظ لم يتجاوز تلك الدلالة قديما، ولا يكاد يطلق اليوم على معناه القديم إلا عند أهل الرعي من أهل البادية. إذ اتخذ اللفظ معنى آخر في عصرنا الحاضر فأصبح له مكانة في نفوس الإعلاميين والمثقفين وكل من له علاقة بالفن والتمثيل. فمن مكان الرعي وعبث الماشية إلى مكان للأداء والتمثيل وترجمة وتجسيد القصص والروايات الأدبية أمام المشاهدين. يقول عبد القادر القط: "يقصد المسرح إلى تصوير النماذج والمواقف الإنسانية وعرض بعض القضايا الاجتماعية والسياسية" (عبد القادر القط، 1978: 28) (23). وهذا لا يعني اقتصار المسارح على الموضوعات الإنسانية والاجتماعية السامية فحسب، إذ إنَّ كثيراً من المسارح غلب عليها الإسفاف في موضوعاتها، فقد خرجت بعض تلك المسارح عن القيود الأخلاقية حتى باتت معاول هدم للقيم. وقد علّق على ذلك ضياء الدين الذماري في شرح المشعططات السبع، إذ قال: "والمرعى هو المسرح، وقد أطلق متأدبو العرب في العصر الحديث اسم المسرح على (التياترو) أو (الثيتر) وقد أحسنوا صنعاً إذ المشابهة بين مسرح الحيوان وما يعرضونه على عباد الله المسالمين من غثاء جلية لا تحتاج إلى شرح" (ضياء الدين بن جمال الذماري، 2012: 73) (24).

وقد ذكر صاحب معجم العربية المعاصرة المعنى الحديث الذي استقر عليه اللفظ، وأضاف في نهاية حديثه قوله: وإذا أطلق المسرح الآن فيقصد به المكان المرتفع أمام الجمهور، تُعقد عليه تمثيليات ذات أهداف قيمة (أحمد مختار عمر، 1992: 54/2) (9) (. ومنه المسرحية وهي لون من ألوان الأدب، والتي تعالج بعض القضايا الدينية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وعمومًا فقد أصبح اللفظ يحمل دلالة سامية عندما أطلق وأريد به حاضرًا ذلك المكان الإعلامي الكبير. وقد وردت هذه اللفظة في الديوان بمعناها السامي الحديث، ولم ترد بمعناها القديم الذي يشير إلى المرعى كما في المعجمات القديمة، جاء في الديوان (الديوان، 2022: 94) (25):

المَسْرحيةُ مشكوكٌ بمُخرِجها ووحده الشكُّ كان المُخرِجُ الثِّقةُ

**النَّخْــوة**:

جاء في اللسان: النَّخْوة العظمة والكبر والفخر. ويقال: انتخى فلانٌ علينا، أي: افتخر وتعظَّم (ابن منظور، 2004: 4379/6) (1). وقد أورد الطبري في تاريخه قول النبي (عليه الصلاة والسلام) في فتح مكة: يا معشر قريش، إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء (الطبري، 1378هـ: 61/3) (26). ونجده عند الجاحظ في الحيوان: والأنف هو النَّخوة وموضع التَّجبّر (الجاحظ، 1424هـ: 146/3) (27). مما سبق نجد أن معناها كان منحطاً، إذ يدل على الكبر والتعالي والترفع على الناس، وهذه من صفات المتكبرين الذين ذمهم الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ (سورة النساء: 36). قال أبو حيان في تفسير الآية : "نفى تعالى محبته عمن اتصف بهاتين الصفتين : الاختيال وهو التكبر، والفخر هو عَد المناقب على سبيل التطاول بها والتعاظم على الناس" (أبو حيان، 1993: 633/3) (28). وحذَّر من طريقهم رسول الهدى عليه الصلاة والسلام ففي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر" (الأمام أحمد بن حنبل، 2001: 260/11) (29). في حين نجدها في زمننا تدل على معانٍ رفيعة حث عليها الشرع المُطهَّر. فعند تتبع اللفظة في المعاجم التي تلت اللسان نجد أن بعضها لا يزال يحمل ذلك المعنى المنحط. ففي التاج لم يذكر غير التكبر والافتخار (ينظر: الزبيدي: 51/4.) (22). بينما في تكملة المعاجم والوسيط ذكرا المعنى القديم، وأضافا: فقال دوزي: "غيرة

Al-Noor Journal for Humanities, Vol. 4, N03. 2026 (153-161)
**ISSN**: 3005-5091 **DOI:** https://doi.org/10.69513/jnfh.v4.i3.a3

وطنية. وكذلك استنهاض الهمة والشجاعة، ومثَّل بقوله: وثارت في رأسه النخوة أي: تحركت فيه لواعج الشرف (ينظر: رينهارت دوزي، 1999: 118/2) (30). وبيَّنها بقوله: فالمروءة هي النخوة. وأما في المعجم الوسيط فقال: فيه معنى الحماسة والمروءة (المعجم الوسيط: 290/2) (31). ولا شك أنها تحمل دلالات سامية، لا منحطة. كما في سابق أمرها. وفي معجم اللغة العربية المعاصرة، قال: هي الحماسة والمروءة (احمد مختار: 2184/3) (32). ولم يذكر غير ذلك، فكأن دلالة اللفظ استقرت عليه. وذكر صاحب مجاني الأدب في وصف عنترة: كان شديد النخوة كريماً مضيافاً لطيف المحاضرة رقيق الشعر (رزق الله شيخو، 1913: 293/6) (33). وهذا في معرض المدح. ويقول الصلابي: وكان أهل المدينة من الأوس والخزرج أصحاب نخوة وإباء وفروسية وقوة وشكيمة، ألفوا الحرية، ولم يخضعوا لأحد...يمدحهم بالشهامة والنصرة. (الصلابي، 2008: 264/1) (34). وعندما تحدث الأستاذ الدكتور عباس عن أسطورة المعتصم، قال: "النخوة التي تصورها الأسطورة تعني الحمية، وسرعة النجدة، والمبادرة إلى فعل الخير طوعا دون أن يكون للفاعل مصلحة شخصية. وهذا المعنى غير موجود في المعاجم العربية القديمة (عباس علي سوسوة، 2009: 15) (35).

وكل ذلك دليل واضـــح على تغير دلالة الكلمة إلى الســـمو من بعدما كانت تحمل معنى سيئًا، فاستقرت على معنى حسن وهو كل ما تحمله النفس من طبائع وغرائز حميدة تعينه على أفاضـل الأقوال والأعمال، كقولنا: (فلان لديه نخوة) فإننا لا نقصـــد أنه متكبر يشـــيح بوجهه عن الناس تغطرسا وأنفة. وإنما القصد أن بواعث الخير تتحرك في نفسه، وتترجم واقعًا محســوسًــا وقت ما احتاج الناس إليه. أما هذه اللفظة فلم تخرج عن معناها السامي الحديث في ديوان الشاعر، إذ جاءت بمعنى الشهامة والشجاعة، إذ يقول: (الديوان، 2022: 124) (25)

طوبى لحنظلةَ الحجَّار نَخْوَتُهُ  طوبى لضربته طوبى له بطلا

**الجَرِيدة**

الجريدة قديماً لم تعرف بما تعرف به اليوم. فكانت لا تطلق إلا على ســـعف النخل أو الجماعة من الخيل لا راجل فيها. قال ابن منظور: "وخيل جريدة: لا رجّالة فيها، ويقال: ندب القائد جريدة من الخيل إذا لم ينهض معهم راجلا. قال ذو الرمة يصف عيراً وأتنه:

يُقَلِّبُ بالصَّمَّانِ قُوداً جَريدةً  تَرامى بِهِ قِيعانُهُ وأَخاشِبُ

ونقل أيضا عن أبي مالك فقال: الجريدة الجماعة من الخيل. ويقال: جريدة من الخيل للجماعة جردت من سائرها لوجه. والجريدة: سعفة طويلة رطبة. وقد ذكر فرقاً بين السَّعْفة والجريدة من النخل، ... هي رطبة سعفة، ويابسة جريدة. وورد معنى آخر وهو خيار الإبل ولكنه قليل. نقله عن صاحب التهذيب فقال: ويقال: تَنَقَّ إبلا جريدة أي خيارًا شدادًا" (ابن منظور، 2004: 589/1) (1). ومن السنة حديث أبي هريرة قال: كنا نمشي مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فمررنا على قبرين فقام، فجعل لونه يتغير حتى رعُد كُمُّ قميصه. فقلنا: مالك يا نبي الله؟ قال: تسمعون ما أسمع؟ قلنا: وما ذاك يا نبي الله؟ قال: هذان رجلان يعذبان في قبورهما عذابا شديدا في ذنب هيِّن. قلنا: فيم ذاك؟ قال: أحدهما لا يستنزه من البول، والآخر يؤذي الناس بلسانه ويمشي بينهم بالنميمة. فدعا بجريدتين من جرائد النخل، فجعل في كل قبر واحدة. قلنا: هل ينفعهم ذلك يا رسول الله؟ قال: نعم، يخفف عنهما ما دامتا رطبتين (ابن حبان، 1993: 106/3) (36). وهذا دليل على أنها أكثر ما تستخدم لسعف النخل. وهذا ما ذهب إليه صاحب تفسير غريب الحديث في الصحيحين إذ قال: "الجريد: سعف النخل والواحدة جريدة وسميت بذلك لأنه قد جرد عنها الخوص والخوص للجريد كالورق لسائر الشجر" (محمد بن فتوح الحميدي، 1995: 453/1) (37). وتحدث ابن فارس عن الأصل فقال: الجيم والراء والدال أصل واحد، وهو بُدوّ ظاهر الشيء حيث لا يستره ساتر. وأضاف: ثم يحمل عليه غيره مما يشاركه في معناه. يقال تجرد الرجل من ثيابه يتجرد تجرداً. قال بعض أهل اللغة: الجريد سعف النخل، الواحدة جريدة، سميت بذلك لأنه قد جُرّد عنها خوصُها (ابن فارس، 1979: 1/ 452) (38). نلحظ مما سبق أنَّ هذا المعنى هو الذي سارت عليه المعاجم القديمة وغيرها من كتب اللغة والحديث، إذ تركزت إجمالا على معنى سعف النخل. أما في المعاجم الحديثة فلها معانٍ جديدة، ففي تكملة المعاجم: "جريدة بمعنى: قائمة، بيان، كشف، صحيفة يكتب عليها،... رجال الجرائد: وردت في وثيقة صقلية نشرها (نوئيل دي فرجير) في الجريدة الآسيوية، يقول الناشر: (بقي علينا أيضاً أن نحدد طبقة من الناس أطلق عليهم في هذه الوثيقة اسم رجال الجرائد أي رجال العقود لأن كلمة جريدة تدل على معنى (عقد، وثيقة) في كل المصادر" (دوزي، 1999: 180/2) (29). وفي معجم الصواب ذكر أحمد مختار عمر: "اشتريت جريدة الأهرام (فصيحة)، اشتريت صحيفة الأهرام (فصيحة)" إذ جعل الجريدة مقابل الصحيفة ووصفهما بالفصيحة. وعلَّق بقوله: "ولم ترد بهذا المعنى في المعاجم القديمة". وقد ذكر رأي المجمع اللغوي في ذلك فقال: "وقد أجاز مجمع اللغة المصري استعمال (جريدة) بمعنى صحيفة" (احمد مختار عمر: 1/ 293) (31).

وفي معجم العربية المعاصرة قال أيضا: "جريدة: جمعها جرائد وهي: صحيفة تصدر يوميا أو دوريا وتنقل إلى قرائها الأخبار وما يجد في العالم من تطورات سياسية وأنباء اجتماعية ورياضية وعلمية وغيرها من المواد. ومنها: جريدة رسمية: تصدرها الحكومة وتنشر فيها القوانين، جريدة صباحية: تصدر في الصباح، جريدة مسائية: تصدر في المساء، جريدة ناطقة، جريدة سينمائية: تبثها الإذاعة أو السينما أو التلفزة" (معجم اللغة العربية المعاصرة: 133) (32).

مما سبق نجد أن الجريدة في معاجمنا الحديثة قد اكتسبت دلالة جديدة ســـامية في معناهـا، إذ أصـــبحت ذات قيمـة للمهتمين والمثقفين والصـــحفيين والكتَّاب وغيرهم. وقد جاءت هذه اللفظة في الديوان بمعناها السامي الحديث، بعيداً عن معناها القديم، فقد استعملها الشاعر بدلالتها الراقية بمعنى الصـــحيفة التي تنقل الأخبار والعلوم لا ســـعفة النخيل، يقول الشاعر: (الديوان، 2022: 41) (25)

أَمُطُّ بمقهى الضائعين جريدتي  ونظَّارتي ظمأى وحرفي عاطلُ

**خلَّاب**

يشير الجذر (خ. ل. ب) في المعجمات العربية إلى معنى الخداع والمكر، جاء في اللسان: " الخلباء من النساء: الخدوع. وامرأة خالبة وخلوب وخلابة: خدَّاعة" (ابن منظور، 2004: 196/1) (1). ونقل ابن قتيبة في عيون الأخبار عن الأفوه الأوديّ قوله (ابن قتيبة، 1418: 130/3) (39)

بلوتُ الناسَ قَرنًا بعد قَرنٍ  فلم أرَ غير خلّابٍ وقالِ

وخلاَّب: بمعنى خدَّاع. وقال أبو العلاء المعري في رسالة الغفران: "وإنما ودُّ الغانية خلابٌ وخدَّاع، وللكمد في هواه ابتداع" (المعري، 1907: 125/1) (40). وفي فصل المقال جاء: "الخلب إنما هو مشتق من الخلابة وهو الخداع، ومن أمثالهم:" إذا لم تغلب فاخلب" (أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري: 113) (41). وجاء في شمس العلوم: "رجل خَلَّاب: أي خداع " (نشوان بن سعيد الحميري، 1999: 1885/3) (42). وكل ما سبق يشير إلى معنى سيء منحط، إذ لم يُذكر إلا في باب المخادعة والمكر والكذب، ولم نلمح له جانبًا حسنًا.

في حين نجد في عربيتنا المعاصرة لهذا اللفظ معنى سامياً، فقد أصبح اللفظ يستعمل في باب ارتياح النفس عند رؤية ما يعجبها، أو سماع ما يطربها، فنقول: منظر خلَاب يأسر النفس، طبيعة خلَابة، صوت خلَاب لذا فهو تعبير ينبعث من داخل الإنسان لما يراه، أو يسمعه فيطرب له. فتُطلق تلك العبارات الدالة على الشعور الحسن تجاه ذلك. والشواهد على ذلك كثيرة في لغتنا المعاصرة. يقول عمر الدسوقي يصف أسلوب أحمد عرابي الخطيب الزعيم: " تحس أن فيه صفة الخطيب الجيد، فجمله قصيرة الفواصل، ترتاح عندها النفس، وتستوعبها الآذان، ولها جرس موسيقي خلاَّب" (عمر الدسوقي، 2000: 354/1.) (43). ويقول أحمد حسن الزيات في مجلة الرسالة: "فأغصان الرمان المزهر، وأغصان الليلك والكمثرى لها تكوين ساحر خلاب يحمل أزاهير يانعة رقيقة، إن تأملتها عن كثب زدت إعجابًا بقدرة الخالق وعلمت بأن الطبيعة هي أم الفن وأننا مهما أوتينا من العلم فلن نصل إلى قطرة من ذلك الخضم اللانهائي" (أحمد حسن الزيَّات: 800/45) (44). وفي معجم اللغة العربية المعاصرة أورد أحمد مختار المعنيين فبدأ بالمعنى الذي استقر عليه اللفظ الآن، ثم ذكر ما كان عليه سابقا. إذ يقول: "خلاَّب: صيغة مبالغة من خَلَبَ: رائع، جَذَّاب، فاتن، ساحر الجمال، رأيت منظرا خلابا، موسيقى خلابة" (أحمد مختار عمر:

**ISSN**: 3005-5091 **DOI:** https://doi.org/10.69513/jnfh.v4.i3.a3

675/2)(31). ولذا يظهر من النصوص السابقة أن اللفظ يتمتع في حاضرنا بمعنى سامٍ رفيع، بخلاف ما كان عليه سابقاً، فهو الآن لا يكاد يطلق على معاني المكر والكذب، وبهذا المعنى جاء هذا للفظ في الديوان انسجاماً مع معناه الحديث، يقول الشاعر: (الديوان، 2022: 31) (25)

ما عاد في الوســع أنْ تجتاح مملكتي أو أنْ ترى منظراً حُلواً وخلَّابا

**التَّصْفيق**

لم يُعرف التصفيق قديما بما يُعرف به اليوم، ولا خلاف في صفته فهو ضرب بأحد الكفين على الآخر قديما وحديثا، لكن المختلف فيه ما يستعمل له. فلو طالعنا كتاب الله أولا لنستجلي بوضوح ما قُصد به. لوجدنا أنَّ (التصدية) قد فُسِّرت في قوله تعالى (سورة الأنفال: الآية: 35): ((وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً)) بالتصفيق كما عند الطبري (ينظر: القرطبي: 525/12)(45)، وغيره. ولا شك أن التصفيق موطن من مواطن الذم لهم لأنه لا يقدم عليه آنذاك إلا جاهل أو سفيه، إذ إنهم لم يصفِّقوا إلا من أجل التشويش، وخلق نوع من الفوضى عند بيت الله الحرام. قال ابن قيم الجوزية: وأما التصدية في اللغة: التصفيق، واستشهد بقول حسان بن ثابت:

إذا قام الملائكة انبعثتم صلاتُكُمُ التصدي والمكاء

وأضاف: وهكذا الأشباه يكون المسلمون في الصلوات الفرض والتطوع وهم في الصفير والتصفيق. يقصد بهما المكاء والتصدية على التوالي. إذا فهو موطن يعاب على فاعله فعله (ينظر: ابن قيّم الجوزية: 432) (46).

وعندما نستعرض اللفظ عند أصحاب المعاجم قديما نجد أنهم على المعنى اللغوي الوصفي للفظ دون تحديد ما يستعمل فيه. ففي اللسان: الصفق: الضرب الذي يُسمع له صوت، وكذلك التصفيق باليد: التصويت بها (ينظر: ابن منظور، 2004: 2463/4)(1). وكل مَن ذكر التصفيق لم يخرج عن المعنى اللغوي المعروف وهو ضرب باطن الكفين بعضهما ببعض يحدث من ذلك صوت كان يستعمله الجاهليون للتشويش وإثارة الفوضى. واستعمل للتنبيه وتذكير الإمام في صلاته من قِبَل النساء منذ عصر صدر الإسلام والتشريع النبوي. كما في الحديث الصحيح عن أبي هريرة قال النبي عليه الصلاة والسلام: "التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء" (البخاري: 63/2)(19). وورد أيضا في التاج بمعنى: تحويل الإبل وزجرها. وهو داخل أيضا تحت معنى التنبيه والتحذير. هذا مجمل ما ورد عن دلالة اللفظ قديما.

وأما المعاجم الحديثة فلم تهمل المعنى اللغوي السابق وخاصة الدلالة الدينية فيه. لكنها ضمَّت إلى ذلك دلالة أخرى للتصفيق وهي دلالة الإعجاب بالشيء والرضا عنه. ففي تكملة المعاجم ورد "صفَق: ضرب براحة يده على الأخرى علامة الرضا والاستحسان. وبالتشديد (صفَّق) يأخذ نفس المعنى السابق. فيقال صفَّق له " (دوزي، 1999: 454/6) (29). وفي معجم اللغة العربية المعاصرة ذكر معناه اللغوي، ووجه استعماله بأنه من باب الإعجاب بالغير والثناء عليهم، إذ قال: ضرب باطن إحداهما على باطن الأخرى، ومثَّل بقوله: صفَّق الجمهور للممثلة (ينظر: أحمد مختار عمر: 1305/2)(31). فالضرب نفسه، لكن الاستعمال هنا مختلف عن دلالته القديمة حيث صدرت لأجل الثناء والإشادة بالمصفَّق له، لا من باب الزجر والتنبيه له. وعليه نخلص إلى أن السمو الذي أصاب دلالة اللفظ هو كونه انتقل من حالة الإنذار والتنبيه والردع إلى حالة الإعجاب والرضا والشعور بالارتياح التام تجاه من يصدر منه فعل رائع يستحق الشكر فتنطلق الكفّان تعبيراً عن ذلك الإحساس والشعور تجاهه. فلم يعد للاستعمال الأول مجال إلا فيما ذكره أهل العلم الشرعي في التنبيه من قبل النساء للإمام إذا نابه شيء في صلاته. ولذا فقد أصبح اليوم مصاحبًا لمجامع الناس وحفلاتهم ونواديهم، حيث يعبرون عن فرحتهم بالهتاف والتصفيق سواء في مجال ثقافي أو رياضي أو تعليمي أو غيره. وأصبح التصفيق تحية شكر وعرفان وتمجيد لمن قام بدور رائد في أي مجال كان من مجالات الحياة. ولذا سمت دلالتها.

أما في الديوان فقد وردت هذه اللفظة بمعناها السامي الحديث، وهو دلالة الإعجاب والاستحسان ولم ترد بمعناها القديم وهو التنبيه والإنذار، يقول الشاعر (الديوان، 2022: 61)(25):

أو إنْ نجحتُ فإني قد عثرتُ على ذاتي ولا أطلبُ التصفيق من أحدِ

**الفَنَّان**

نقل صاحب اللسان أنها: وردت في شعر الأعشى بمعنى الحمار الوحشي الذي يأتي بفنون من العدو، وذلك في قوله (ابن منظور، 2004: 3/ 2426) (1):

وإن يَكُ تَقريبٌ مِنَ الشَّدِّ غالَها بمَيعَةِ فَنَّانِ الأَجارِيِّ، مُجذِمِ

وكلٌّ من جعلها بمعنى الحمار الوحشي استشهد ببيت الأعشى. وقد سار اللفظ على هذا المعنى، فأورده صاحب التاج

(الزبيدي: 518/35) (21)، ولم يذكر له غير ذلك. وأما المعاجم الحديثة فلا تكاد تجد فيها تلك الدلالة، بل وافتنا بدلالة أخرى شاعت في عربيتنا المعاصرة وغلبت دلالته القديمة، ورفعت من شأن اللفظ، وجعلته يتمتع بدلالة سامية راقية يطمح لها كل منافس، ففي المعجم الوسيط أورد معناها الحديث ولم يغفل معناها القديم، فقال: الحمار الوحشي لتفننه في العدو. ثم ذكر معناه الحديث، فقال: صاحب الموهبة الفنية كالشاعر والكاتب والموسيقى والمصور والممثل وهو مبالغة من فنَّ (ينظر: المعجم الوسيط: 1737/3)(31). وهي دلالته الحديثة التي استقرَّ عليه اللفظ فاكتسب سمواً. وفي معجم الصواب اللغوي رفض ورود معناها القديم في عربيتنا المعاصرة فقال: "وردت كلمة (فنَّان) في المعاجم القديمة بمعنى الحمار الوحشي الذي له فنون من العدو، أو من تعدد الألوان والخطوط. ويمكن تصحيح الاستعمال المرفوض بناء على أنه قد ورد وزن (فعّال) للدلالة على الحرفة بقلة، ثم شاع هذا الاستعمال في مراحل العربية المتأخرة، ولذا فقد أقر مجمع اللغة المصري قياسية صيغة (فعَّال) للدلالة على الاحتراف أو ملازمة الشيء " (أحمد مختار عمر: 589/1)(31). وفي معجم اللغة العربية المعاصرة اقتصر على دلالته الحديثة، مهملا دلالته القديمة، حيث قال: "فنَّان، أي: صاحب موهبة فنية، قادر على إثارة عاطفة الجمال لدى الإنسان كالموسيقي والمصور والشاعر والرسام. ومثَّل له بقولهم: ترعى الدولة الفنانين" (ينظر: المصدر نفسه: 703/2.)(31).

وعليه فقد أصبح اللفظ شائعاً في عصرنا الحالي بدلالته الحديثة، فكل من برع في مجال من مجالات الفن كالموسيقى، والتمثيل، والرياضة، والرسم، وغيرها من سائر الفنون، أُطلق عليه (فنَّان). والأمثلة على ذلك كثيرة مبثوثة في الكتب والدوريات العصرية، ومنها: لما تحدث صاحب تكملة معجم المؤلفين عن حسن فؤاد قال عنه: صحفي فنان، تخرَّج من كلية الفنون الجميلة في منتصف الأربعينيات (محمد خير رمضان، 1997: 148/1) (47). ولما تحدَّث (ستانلي هايمن) عن الكاتب القصصي (ولسن) في كتابه المترجم إلى العربية، قال عنه: "حق لنا أن نعجب لماذا لم يكن (ولسن) أعظم فنان في عصرنا هذا" (ستانلي ادغار، 1958: 81)(48). فالملاحظ من هذا العرض السابق أن جانب دلالة اللفظ اختلف عن سابقه فكانت تُطلق على الحمار الوحشي متنوع العدو أو المخطط، واستمر على ذلك حقبة من الزمن. وفي عصرنا اتخذ اللفظ دلالة أخرى سامية، حيث أصبح لفظًا مقبولًا جداً في وسطنا الاجتماعي. يطلق على صاحب الموهبة الفنية البارع، الذي بلغ شأناً عظيماً في فن من الفنون الممارسة في حياة الناس، فلم تعد للدلالة الأولى مجال أو استعمال. وبهذا المعنى جاءت في الديوان فهي تشير إلى بلوغ الشأن العظيم في الفن والموهبة والإتقان. يقول الشاعر: (الديوان، 2022: 159) (25)

أكبرُ من صَرْخةِ لوحتِهِ ألمُ الفنَّانِ المجروح

**القُرْان**

مصــدر للفعل (قرأ) بمعنى جمع الشــيء بعضــه إلى بعض في كلام العرب قبل الإســلام (ينظر: ابن منظور، مادة (قرأ)، الزبيدي، مادة (قرأ).)(1)، وبمجيء الإسلام أصبحت تطلق على كلام الله عز وجل، وفي هذا من سمو المعنى ما لا يحتاج إلى بيان. وقد جاءت هذه اللفظة في الديوان بمعناها الســامي الحديث وهو كلام الله عز وجل، يقول الشاعر (الديوان، 2022: 90) (25):

أيا قارورة القران تشذو بعاطره إلى يوم المعادِ

**السِّياسِيّ**

Al-Noor Journal for Humanities, Vol. 4, N03. 2026 (153-161)
**ISSN**: 3005-5091 **DOI:** https://doi.org/10.69513/jnfh.v4.i3.a3

يقول الفيروزآبادي: "سستُ الرعية سياسةً: أمرتها ونهيتها، وفلانٌ مجربٌ قد ساس وسُيِّس عليه: أدب، وساستِ الشاة تُساس سوساً: كثر قملها...والسوس محركة: مصدر الأسوس: داءٌ في عجز الدابة" (الفيروزآبادي، 2005: 551)(49). وقد ذهب إلى هذا القول كثير من العلماء، ومنهم الزبيدي، إذ يقول: " السُّوس بالضم: الطبيعة والأصل والخلق والسجية، يقال: الفصاحة من سوسة...ومن المجاز سِسْتُ الرعية سياسةً بالكسر: أمرتها ونهيتها وساس الأمر سياسةً: قام به... والسياسة: القيام على الشيء بما يصلحه" (الزبيدي: 155/16_157)(22). وجاء في اللسان: "سست الرعية سياسة وسوس الرجل أمور الناس على ما لم يُسمَّ فاعله: إذا ملك أمرهم، ويروى قول الحطيئة:

لقد سوست أمر بنيك حتى تركتهم أدقَّ من الطحين

والسياسة: القيام على الشيء بما يصلحه، والسياسة: فعل السايس، يقال: هو يسوس الدواب إذا قام عليها وراضها والوالي يسوس رعيته" (ابن منظور، 2004: 301/17)(1). مما تقدم نجد أن هذه الكلمة قد ارتقت في دلالتها من مجالها الأول وهو فعل السايس وهو يسوس الدواب إلى المجال الثاني وهو الوالي او الحاكم الذي يسوس الرعية، والجامع بينهما القيام على الشيء بما يصلحه، وهو بلا شك تطور من باب رُقيّ الدلالة. وقد جاءت هذه اللفظة في الديوان بمعناها السامي الحديث، وهو سياسة الرعية وإصلاح شأنهم، يقول الشاعر: (الديوان، 2022: 99)(25)

فلستُ نجومياً ولستُ ممثلاً ولستُ سياسياً ولا الحربُ مِهنتي

**المبحث الثاني**

**ألفاظٌ بقيتْ بدلالتها المعجمية القديمة**

**الحَقِيبة:**

في اللسان: الحقيبة كالبرذعة تتخذ للحلس والقتب. فأما حقيبة القتب فمن خلف، وأما حقيبة الحلس فمجوبة عن ذروة السنام. وقال ابن شميل: الحقيبة تكون على عجز البعير تحت حنوي القتب الآخَرَين، والحقب: حبل تشد به الحقيبة. والحقيبة: الرفادة في مؤخر القتب والجمع الحقائب (ابن منظور، 2004: 937/2)(1). وقال الزمخشري (الزمخشري، 1953: 202/1)(50): وكل ما حمل وراء الرحل فهو حقيبة. واستشهد بقول حاتم الطائي:

وما أنا بالطاوي حقيبة رحلها لأبعثها خفاً وأترك صاحبي

وقد شرحه أبو علي الأصفهاني، فقال: "وإذا كان لي رفيق في السفر وسعت جنابي له، ولا أتركه يمشي وقد خففت حقيبة رحل ناقتي طلباً للإبقاء عليها، ولكني أردفه أو أركبه. والحقيبة: ما يشد خلف الرحل" (الأصفهاني، 2003: 820/1)(51). وكل من تناولها قديما لم يتعدَ تلك المعاني.

ولذا نلحظ أن معنى حقيبة يتصل بالراحلة من الإبل وغيرها حيث تُجعل على مؤخرة الرحل ويُحمل عليها الزاد والمتاع. ولو نظرنا في معناها حاضرًا لم نجد إلا أنها أيضاً لحمل الأغراض الشخصية للإنسان على اختلاف أحجامها وأشكالها، حتى يتبادر للذهن أن الكلمة لم يقع فيها تطور البتة، وأن كل ما ذُكر يكون من باب التوسع الدلالي للفظ.

وعلى هذا الأساس دارت معاني الكلمة في المعجمات الحديثة، قال صاحب المصباح المنير نقلا عن ابن الأعرابي: هي طويلة كالقناة ثم سُمِّي ما يُحمل من القماش على الفرس خلف الراكب حقيبة مجازًا لأنه محمول على العجز، وحقبتها واحتقبتها حملتها (الفيومي: 143/1)(52). وقال المناوي: الحقيبة: العجيزة، جمعها حقائب، ثم سُمِّي ما يحمل من القماش على الفرس خلف الراكب حقيبة مجازا لأنه محمول على العجز (المناوي: 144/1)(53). وفي المعجم الوسيط وردت بمعنى: ما يجعل فيه المتاع والزاد وكل ما يحمل وراء الرحل (المعجم الوسيط: 187/1)(31). حيث لم يتجاوزا ما قيل في المعاجم القديمة.

إلا إننا نلحظ المعاني الجديدة السامية للحقيبة في معجم اللغة العربية المعاصرة مفصَّلةً في أنواعها، وكافة أغراضها واستخداماتها، وهذا من باب توسع دلالة اللفظ كما ذكرنا. ومن مظاهر سمو دلالة هذه المفردة: حقيبة وزارية، أي: منصب وزاري (أحمد مختار: 529/1)(32). إذ ارتقت عما كانت عليه، حيث أصبح منصبًا وزاريًا مرموقًا. فنسمع دائمًا في الممارسات السياسية توزيع الحقائب الوزارية بين الأحزاب السياسية. ولذا اكتسب اللفظ بهذا الجانب السياسي دلالة سامية. أما في الديوان فلم تخرج هذه الكلمة عن معناها المعجمي العام، وهو ما يُحمل فيه من متاع وزاد ونحوه، جاء في ديوان الرسم على عباءة الريح: (الديوان، 2022: 62)(25)

وغرفة صبيان حَوَتْ كل مهمل سوى ما استخفَّتْ للرحيل الحقائبُ

**الهاتِف**

يشير الجذر (ه. ت. ف) في المعجمات العربية إلى معنى مدَّ الصوت والصياح مع الجهل بصاحب الصوت، جاء في اللسان: "سمعت هاتفاً يهتف: إذا كنتَ تسمع الصوت ولا تبصر أحدا" (ابن منظور، 2004: 4612/6) (1). وقال السهيلي: "ومن هذا الباب خبر سوداء بنت زهرة بن كلاب، وذلك أنها حين ولدت ورآها أبوها زرقاء شيماء أمر بوأدها، وكانوا يئدون من البنات ما كان على هذه الصفة فأرسلها إلى الحجون لتدفن هناك، فلما حفر لها الحافر وأراد دفنها سمع هاتفاً يقول: (لا تئدَنَّ الصبية، وخلها في البرية)، فالتفت فلم ير شيئا، فعاد لدفنها، فسمع الهاتف يهتف بسجع آخر في المعنى، فرجع إلى أبيها، فأخبره بما سمع فقال إن لها لشأنا، وتركها، فكانت كاهنة قريش"[1](السهيلي، 2000: 213/2)(54). قال ابن قتيبة في معنى حديث أم معبد: (فلما سمع حسان شعر الهاتف شبب يجاوبه) قال: أي ابتدأ في جوابه(ابن قتيبة، 1379هـ: 439/2) (55). وقد سمع كلامه ولم يره. وليس كل هاتف يهتف بشر، قال ابن تيمية في المستدرك: " ومن أصول الأحكام الهاتف الذي يعلم أنه حق مثل الذي سمعوه يأمرهم بغسل النبي (صلى الله عليه وسلم) في قميصه " (ابن تيمية، 1418هـ: 6/2) (56). وقال أبو البقاء في الكليات: الهاتف: كل متكلم خفي عن الأبصار عيَّن كلامه فهو هاتف (أبو البقاء الكفوي: 951/1)(57).

ومما سبق نجد أن الهاتف قديمًا صوت يُسمع ولا يُرى صاحبه، سواء كان من الجن أو من غيرهم، وسواء هتف بخير أم بشر. بينما نجده في عصرنا يشير إلى تلك الآلة التي تنقل الصوت من شخص إلى آخر قريبًا كان أو بعيدًا، عبر طريقة خاصة يعرفها رُوّادها، حتى أصبحت صناعة رائدة في العالم تتنافس فيه شركات عالمية من أجل تقديم أفضل الخدمات للمستهلكين، وزيادة الأرباح الطائلة. فلا يكاد يخلو بيت إلا وفيه ذلك الجهاز الذي أصبح وسيلة من وسائل التواصل بين الناس. حيث قرَّبت البعيد، واختصرت المسافات، ووفرت الجهد والوقت.

وفي المعجم الوسيط: الهاتف وهو جهاز كهربي ينقل الأصوات من مكان إلى مكان (المعجم الوسيط: 87/1)(31). وهذا المعنى الذي استقر عليه في عربيتنا المعاصرة. وقد ذكره أحمد مختار في معجم الصواب اللغوي بمعنى: التليفون وقال معلقا: كلمة هاتف هي الشائعة الآن على مستوى العالم العربي، وهي أولى بالاستخدام. أما كلمة (تليفون) فكلمة معربة تنافس الكلمة الهاتف في الشيوع، وقد أدخلها مجمع اللغة المصري في معجمه الوسيط، وصرفتها المعاجم الحديثة في صيغها المختلفة (أحمد مختار عمر: 256/1)(32). وقد جاءت هذه الكلمة في الديوان بصيغة الفعل المضارع (يهتف) ولم تخرج عن معناها المعجمي وهو المدَّ بالصوت، ولم تأتِ بمعناها الحديث الذي يشير إلى الجهاز المعروف، يقول الشاعر: (الديوان، 2022: 57)(25)

وصوتُ يعقوبَ رُغم القصف يهتف بي إياك أنْ تقصص الرؤيا على أحَدِ

**البَحْث**

البَحْثُ: طلبك الشيء في التراب، يقال: بَحَثَهُ يَبْحَثُهُ بَحْثاً، والبَحْثُ: أنْ تسأل عن شيء وتستخبر. وبَحَثَ عن الخبر وبحثه يبحثه بحثاً: سأل، وكذلك استبحثه واستبحث عنه. ونُقل عن الأزهري: استبحثُتُ وابتحثُتُ وتبحَّثُتُ عن الشيء بمعنى واحد أي فتَّشت عنه، والبحث الحية العظيمة لأنها تبحث التراب (ينظر: ابن منظور، 2004: 289/1)(1). وفرّق أبو هلال العسكري بينه وبين الطلب بقوله: البحث: هو طلب الشيء مما يخالطه فأصله أن يبحثَ الترابَ عن شيء يطلبه، فالطلب يكون لذلك ولغيره. وقيل فلان يبحث عن الأمور تشبيها بمن يبحث التراب لاستخراج الشيء (المعجم الوسيط: 289)(31).

**ISSN**: 3005-5091 **DOI:** https://doi.org/10.69513/jnfh.v4.i3.a3

نلحظ مما سبق أنَّ اللفظة تدل قديما على أصل مادتها وهو طلبك للشيء في التراب وسؤالك عنه واستخبارك عن الأمر. بينما نجد أن اللفظة حديثاً ارتقت في جانب آخر وهو الجانب العلمي، إذ أصبحت تدل على المادة العلمية التي تُقدَّم في دراسة موضوع ما، تُبنى عليها نتائج تُضاف إلى ذلك العلم. وفي المعاجم العربية الحديثة ما يؤيد ذلك. ففي معجم الفقهاء: البَحْثُ: من بحث الأمر: إذا اجتهد فيه، وهذا معنى عام يضم القديم والحديث. والمعنى الآخر هو: جمع المسائل والآراء المتعلقة في موضوع واحد وفحصها وبيان الغث منها والسمين (محمد رواس وحامد قنيبي، 1988: 104/1)(58). وفي المعجم الوسيط قال فيها: بذل الجهد في موضوع ما. وجمع المسائل التي تتصل به وثمرة هذا الجهد ونتيجته. (وجمعها) بحوث وأبحاث (المعجم الوسيط: 4/1) (31). وفي معجم العربية المعاصرة بسط القول فيها وأورد معاني عدة منها: رسالة، دراسة، مقال يعالج موضوعاً علمياً أو أدبياً أو نحوهما. "نشر بحثه أبحاثه بحوثه في المجلة العلمية، وأبحاث تاريخية: دراسات علمية، مكتوبة ومنشورة، إدارة البحوث، مركز البحوث: مؤسسة تعنَى بالبحوث. ومنه أيضاً: بحث علمي، بحث أدبي: مادة درس أو مناقشة (حلقة بحث) وهي: مجموعة صغيرة من الطلبة الخريجين من جامعة، أو مدرسة في البحث العلمي، أو الدراسة المكثفة تحت إشراف أستاذ معين. إذ نجدها أصبحت مادة تدرّس في المدارس والجامعات بمسمى (مناهج البحث)، إذ قال: فرع من المنطق ينصب على دراسة المنهج بوجه عام، وعلى دراسة مناهج العلوم المختلفة بوجه خاص (أحمد مختار عمر: 161/1)(32). ومن هنا فإن اللفظة قد ارتقت في الجانب العلمي حتى أنشأت الحكومات المؤسسات والهيئات التي تعنى بمادة تلك البحوث وتصحيحها والإشراف عليها. أما في الديوان فجاءت هذه المفردة بمعناها المعجمي العام وهو التفتيش عن الشيء وطلبه، ولم ترد بعناها السامي الحديث، يقول الشاعر: (الديوان، 2022: 136)(25)

كُلُّ الذي بعد طول البحث أعرفُهُ  براءةَ الأرضِ عن ضَمّي وتوطيني

**الكَأس**

الكأس في اللغة: الإناء الذي يُشرب فيه، وأهل التأويل وأهل اللغة والمعاجم لا يختلفون في ذلك، على افتراق بسيط بينهم، وهو متى يكون كأساً؟ بشراب أم من غير شراب؟ فقد نقل ابن منظور ما أورده الأصمعي وهو أن المقصود بالكأس هو الشراب بعينه. وقال ابن الأعرابي: لا تسمى الكأس كأسا إلا وفيها الشراب، وقيل: تستعمل لكل إناء مع شرابه. وأضاف: وقد تستعار أيضا في جميع ضروب المكاره، كقولهم: سقاه كأسا من الذل، وكأسا من الحب والفرقة والموت، ونقل عن ابن سيدة في محكمه: والكأس أيضا الإناء إذا كان فيه خمر، وأضاف: وقال بعضهم هي الزجاجة ما دام فيها خمر فإذا لم يكن فيها خمر فهي قدح (ينظر: ابن منظور، 2004: 3802/5)(1). ولم يختلف معنى اللفظ في المعجمات المتأخرة عن معناه سابقا، إذ قال صاحب المصباح المنير: "والكأس بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها: القدح مملوء من الشراب ولا تسمى كأسا إلا وفيها الشراب" (الفيومي: 544/2)(52). وجاء في التاج: الكأس: "الإناء يشرب فيه، أو ما دام الشراب فيه، فإذا لم يكن فيه فهو قدح" (الزبيدي: 423/16)(22).

وكل ما سبق يدل على أن دلالة اللفظ لم تتعدَ معنى الإناء على اختلاف بينهم في كونه مملوءاً بالشراب أو فارغاً، وكذلك نوع الشراب، هل يكون مخصوصاً للخمر، أم للخمر وغيره من سائر المشروبات. ولم يبتعد أهل التفسير والتأويل في معرض حديثهم عن هذه اللفظة في القرآن الكريم عما ذكره أهل اللغة، فقد ذكر الطبري في تفسير قوله تعالى (سورة الصافات: الآية: 45): ((يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ))أَنَّ كل كأس في القرآن فهو خمر، ونقل عن السدي في تفسير الآية قولَه: إنها الخمر. وأضاف: والكأس عند العرب: كل إناء فيه شراب، فإن لم يكن فيه شراب لم يكن كأساً، ولكنه يكون إناء ( الطبري، 1994: 38/21)(59). وقال الشيخ أبو بكر الجزائري في تفسير قوله تعالى (سورة الإنسان: الآية: 17): ((وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا)) بعدما فسر الآية نبَّه في الهامش على لفظ (كأس) فقال: في عُرف الأولين إطلاق الكأس على الخمر فلا يقال كأس ما لم يكن بها خمر، فلذا يطلقون لفظ الكأس على الخمر والآية شاهد ذلك (ينظر: أبو بكر الجزائري، 2003: 485/5)(60). وأما عند أصحاب اللغة فكل من ذكرها لم يخرج عن المعاني السابقة، فقد ذكرها الثعالبي في باب الأشياء التي (تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها). فقال: "ولا يقال كأس إلا إذا كان فيها شراب وإلا فهي زجاجة " (الثعالبي، 1998: 34/1)(61).

وبعد هذا العرض نستطيع القول بأن معنى اللفظ يدور حول معنى الإناء بشراب أو غيره قبل معجم اللسان وبعده عند من تناوله من أهل التأويل وأهل اللغة والمعاجم. أما المعاجم العصرية، فإننا نلمس فيها جانبًا دلاليًا آخر للفظ يمكن أنْ نصنفه في مصاف الألفاظ التي اكتسبت سموًا في دلالتها. قال أحمد مختار في معجم الصواب اللغوي: "الثابت في المعاجم أن الكأس: الإناء يشرب فيه، أو ما دام الشراب فيه، جاء في التاج: لا تسمى الكأس كأسا إلا وفيها الشراب. ويمكن تصحيح الكأس بالمعنى الحديث على أنه نوع من التطور الدلالي للكلمة" (أحمد مختار: 613/1)(32). وقال أيضا في معجم اللغة العربية المعاصرة: كأس (مفرد) وجمعه (أكؤس وكؤوس): وذكر لها معنيين: المعنى القديم السابق قال عنه: إناء يشرب فيه، ويسمى هكذا ما دام الشراب فيه، ثم ذكر للفظ جانبا آخر اكتسب به دلالة سامية، حين خرجت اللفظة إلى المجال الرياضي، إذ قال: إناء ذهبي أو فضي أو برونزي يُهدى إلى من يفوز في مباراة رياضية، يُقال أحرز فريقنا كأس البطولة" كأس العالم في كرة القدم: مباريات البطولة العالمية التي تعقد كل أربع سنوات (ينظر: أحمد مختار: 1888/3)(32).

وعليه فقد حملت اللفظة مع دلالتها الاصطلاحية (وهو إناء شراب الخمر على الغالب) دلالة جديدة اكتسبتها من خروجها إلى المجال الرياضي حيث أطلق على ما يحوز عليه الفريق الفائز بعد خوض مباريات عدة محققاً الفوز والغلبة على بقية الفرق. وبذلك فقد سمت دلالة اللفظ في هذا الجانب إلى معنى مرموق، وأصبح يعني الشيء الكثير عند الرياضيين والمهتمين بالشأن الرياضي، وهناك أيضا كؤوس أخرى مثل كأس التفوق الدراسي، وكذلك كأس الإنتاج. وكلها كؤوس رفيعة الشأن عالية القدر، فكانت دلالتها سامية. وقد استعمل الشاعر هذه اللفظة بمعناها القديم والشائع، وهو كأس الشراب، ولم تأتِ بمعنى كأس البطولة أو الفوز بدلالة السياق، إذ وصفها بأنها مترعة بالأسئلة، وهو بلا شك من باب المجاز، قال الشاعر: (الديوان، 2022: 80)(25)

سألتُ وما للجواب ندامى  وكأسي بأسئلتي مترعة

**الوَرَقة**

الورقة معروفة تكون للشجر والكتب. ففي اللسان: ورق الشجرة والشوك. والورق: من أوراق الشجر والكتاب، الواحدة ورقة. وقد ورقت الشجرة توريقا وأورقت إيراقا: أخرجت ورقها. وأورق الشجر، أي خرج ورقه (ينظر: ابن منظور، 2004: 4815/6)(1). لم تعرف بغير هذا قديما، حتى في المعاجم المتأخرة والحديثة.

ولا شك أن الناظر في معجم اللغة العربية المعاصرة وغيره من المعاجم المعاصرة سيجد أن الورقة قد أصابها توسع دلالي، فقد اكتسبت دلالتها سموًا عندما استُعملت في المجال العلمي البحثي، فتقول: (فلان تقدم بورقة) فالورقة قُصِد بها بحث علمي مستفيض لمشروع ما، أو غيره. وإليه أشار أحمد مختار في معجمه، فقال: مذكرات للدرس والنقاش، قدَّم ورقة عمل للمشروع الجديد، ورقة تفاهم بين الجانبين (ينظر: أحمد مختار عمر، 2008: 1747/2)(32). هذه الورقة حملت دلالة سامية. فهي ورقة لكنها ليست كأي ورقة، حيث تحمل في طياتها بحثاً أو مشروعاً، فاللفظ في المجال العلمي اكتسب سموًا في دلالته. وكثيرًا ما نسمعه في حلقة نقاش أصحاب الشأن ممن يناط بهم النظر في مسألة أو موضوع ما كالجامعات والوزارات وغيرها. وفي الديوان جاءت هذه اللفظة بمعناها القديم لا بمعناها السامي، فقد جاءت مرةً بمعنى ورقة الكتب، ومرة ورقة الشجر، يقول الشاعر: (الديوان، 2022: 15)(25)

حنانيك بي تدرين أني شاعرٌ  يدقِّقُ أوراق الندى ويحاكمه

**مَسْؤُول**

اسم مفعول من سأل، أي من وقع عليه السؤال والطلب. يقال عنه مسؤول. ولم تحمل قديما غير تلك الدلالة. ففي اللسان ذُكر ذلك، وجعلها بمعنى طلب الشيء قال ابن منظور: "وسألته عن الشيء سؤالا ومسألة. ونقل عن ابن بري: سألته الشيء بمعنى استعطيته إياه" (ابن منظور،

**ISSN**: 3005-5091 **DOI:** https://doi.org/10.69513/jnfh.v4.i3.a3

2004: 1907/3)(1). وقد وردت في القرآن والسنة ففي القرآن قال الله تعالى (سورة الإسراء: الآية: 36): ((وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا)) قال الطبري في معناها:" إن الله سائل هذه الأعضاء عما قال صاحبها، من أنه سمع أو أبصر أو علم، تشهد عليه جوارحه عند ذلك بالحق" (الطبري، 1994: 449/17) (59). فقد جاءت على معناها اللغوي البحت، فالجوارح مسؤولة عمَّا عمل صاحبها. ومن السنة حديث المصطفى (عليه الصلاة والسلام): عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كلكم راع، وكلكم مسئول، فالأمير الذي على الناس راع، وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسئول، والمرأة راعية على بيت زوجها، وهي مسئولة، والعبد راع على مال سيده، وهو مسئول، ألا فكلكم راع، وكلكم مسئول" (البخاري، 1422هـ: 26/7)(19) أي أن العبد سيسأل يوم القيامة عمّا استرعاه الله سبحانه وتعالى من أمور في هذه الحياة الدنيا من أهل ومال وما إلى ذلك مما تستوجب الحفظ والرعاية. وهذا المعنى العام الشائع الذي لزمه اللفظ وفي عربيتنا المعاصرة ما زال المعنى اللغوي موجودًا. لا أحد ينكر ذلك، لكن هناك معنى آخر ظهر حديثا كتب لدلالة اللفظ سموًا غير مسبوق في دلالته. وقد ألمح له صاحب تكملة المعاجم حيث جعلها من المناصب فقال: "وقّاف بمعنى: مدير وبيَّنه فقال: أي مسئول عن مؤسسة أو مشرف على أموال في مؤسسة تعليمية" (دوزي، 1999: 99/11)(29). حيث نلمس أن دلالة اللفظ بدأت تسمو نحو المناصب والرتب. وقد صرَّح أحمد مختار في معجم العربية المعاصرة بدلالتها الحديثة إلى جانب دلالتها القديمة، فقال: موظف كبير. ومثَّل له بقوله: (حضر الحفل كبار المسؤولين)، وكذلك (مسؤول رفيع المستوى) (ينظر: أحمد مختار عمر، 2008: 1020/3)(32). وهذه هي الدلالة السامية التي اكتسبها اللفظ في عصرنا الحاضر، ويكثر استعمالها خاصة في الجانب السياسي.

وعليه نستطيع القول بأن اللفظ حمل إلى جانب دلالته اللغوية القديمة دلالة أخرى في عصرنا الحاضر فأصبحت تطلق على كبار موظفي الدولة من مدنيين وعسكريين، حيث نسمع كثيرًا من ذلك عند حضور اللقاءات والمناسبات وعقد المؤتمرات من جانب ممثلي الدول. أما في الديوان فلم ترد بمعناها السامي الحديث الذي يشير إلى المعنى المناصب العليا في السياسة وإدارة الدولة، وإنما جاءت بمعناها المعجمي القديم، معتمدةً في ذلك على السياق، يقول الشاعر: (الديوان، 2022: 20)(25)

إنْ يسأل الأهل عني من يبلِّغهم  أني انذبحتُ وهذا الكحلُ مسؤولُ

**الخاتمـــة**

بعد هذه الجولة في بين المفردات وتتبع أصولها في كتب المعاجم وعلم اللغة والدلالة، ومعرفة تاريخ استعمالها وتطور دلالتها وسموها عبر الزمن تبيَّن لي النتائج الآتية:

1. إن تطوَّر دلالة الألفاظ سواءً كانت نحو السُّمو أو الانحطاط مستمر لا يتوقف، ذلك لأنه مرتبط بالاستعمال الإنساني لهذه الالفاظ، والاستعمال الإنساني متغير تبعاً للظروف النفسية او الاجتماعية وغيرها.
2. إنَّ أسباب سمو الدلالة كثيرة ولا يمكن الوقوف على جميعها، لكن معظم تلك الأسباب راجع إلى عوامل لغوية واجتماعية ودينية وأخرى ونفسية.
3. إن سمو الألفاظ لا يحدث فجأة أو في مدة قصيرة، بل يحدث بشكل بطيء ومتدرج حتى يعتاد السامع على المعاني الجديدة للألفاظ.
4. هناك ألفاظ في الديوان استعملها الشاعر بمعانيها الجديدة السامية بعيداً عن المعاني المعجمية المجردة أو الوضيعة منها: مسرح، نخوة، الفنان، القران، السياسي.
5. في الجانب الآخر نجد بعض الألفاظ في الديوان استعملها الشاعر بمعناها القديم المحايد الذي لا نلمس فيه سمواً في الدلالة مثل: مسؤول، الورقة، الكأس، حقيبة، البحث.

**References**


1−Lisān al-ʿArab, by Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn Mukarram Ibn Manẓūr, Dār Ṣādir, Beirut, 3rd ed., 2004.

2-The Semantics of Words, by Ibrāhīm Anīs, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 9th ed., n.d.

3-Linguistics: An Introduction for the Arab Reader, by Maḥmūd al-Saʿrān, Dār al-Maʿārif, Alexandria, 1963.

4-In Semantics: An Applied Study in al-Anbārī's Commentary on al-Mufaḍḍaliyyāt, by ʿAbd al-Karīm Muḥammad Ḥasan Jabal.

5-Arabic and Modern Linguistics, by Muḥammad Muḥammad Dāwūd, Dār Gharīb for Printing and Publishing, Cairo, 2001.

6-Linguistics and Its Epistemological Foundations, by ʿAbd al-Salām al-Masaddī, National Book Institution, Algeria, 1986.

7-Works on Linguistic Errors and Language Refinement up to the 10th Century AH, by Aḥmad Muḥammad Qaddūr, Ministry of Culture Publications, Syrian Arab Republic, Damascus, 1996.

8-Dīwān of Abū Nuwās (Narrated by al-Ṣūlī), ed. Dr. Bahjat ʿAbd al-Ghafūr al-Ḥadīthī, National Library, Abu Dhabi, 1st ed., 2010.

9-Semantics, by Aḥmad Mukhtār ʿUmar, ʿĀlam al-Kutub, Cairo, 2nd ed., 1992.

10-Linguistics, by ʿAlī ʿAbd al-Wāḥid Wāfī, Dār Nahḍat Miṣr, Cairo, 9th ed., n.d.

11-Language and Development, by Dr. ʿAbd al-Raḥmān Ayyūb, Institute of Arab Research and Studies, Arab League, 1969.

12-Al-Mubhiğ fī Tafsīr Asmāʾ Shuʿarāʾ al-Ḥamāsa, by Abū al-Fatḥ ʿUthmān Ibn Jinnī, ed. Dr. Ḥusayn Hindāwī, Beirut, 1st ed., 1987.

13−Language, by Joseph Vendryes, trans. Muḥammad al-Qaṣṣāṣ & ʿAbd al-Ḥamīd al-Dawākhilī, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1950.

14-Semantics, by Pierre Guiraud, trans. Mundhir ʿAyyāsh, Ṭalās for Studies, Translation and Publishing, Damascus, 1st ed., n.d.

15-Arabic as the Language of Science and Technology, by ʿAbd al-Ṣabūr Shāhīn, Dār al-Iʿtiṣām, Cairo, 2nd ed., 1986.

16-An Introduction to the Study of Semantic Development, by Dr. Ḥāmid Muḥammad Qaddūr, ʿĀlam al-Fikr Journal, Ministry of Information, Kuwait, Vol. 16, No. 3.

17-Sirr al-Faṣāḥa, by Abū Muḥammad ʿAbd Allāh ibn Muḥammad ibn Saʿīd ibn Sinān al-Khafājī (d. 466 AH), ed. ʿAlī Fūda, al-Khānjī Library, Cairo, 1st ed., 1932.

18-Synonymy in Language, by Ḥākim Mālik Laʿībī, Baghdad, 1980.

19-Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, by Muḥammad ibn Ismāʿīl al-Bukhārī, ed. Muḥammad Zuhayr Nāṣir, Dār Ṭawq al-Najāh, 1422 AH.

20-Ṣaḥīḥ Muslim, by Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī, ed. Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, n.d.

21-Sharḥ al-Sunna, by al-Ḥusayn ibn Masʿūd al-Baghawī, ed. Shuʿayb al-Arnāʾūṭ & Muḥammad al-Shāwīsh, al-Maktab al-Islāmī, Damascus, 2nd ed., 1983.

22-Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs, by al-Murtaḍā Muḥammad ibn ʿAbd al-Razzāq al-Zabīdī, ed. a group of scholars, Dār al-Hidāya, 1st ed., n.d.

23-From the Arts of Literature, by ʿAbd al-Qādir al-Quṭṭ, Dār al-Nahḍa al-ʿArabiyya, Beirut, 1978.

24-Commentary on the Seven Muʿallaqāt, by Ḍiyāʾ al-Dīn ibn Jamāl al-Dhimārī, ed. ʿAbbās al-Sūswa, ʿIbādī Center for Studies and Publishing, Sanaʿa, 2nd ed., 2012.

25-Drawing on the Cloak of the Wind, by Dr. Jāsim Muḥammad Jāsim, Dār Māshkī for Printing and Publishing, Iraq, 1st ed., 2022.

26-History of Prophets and Kings, by al-Ṭabarī, Dār al-Turāth, Beirut, 1387 AH.

27-Al-Ḥayawān, by Abū Baḥr ʿUmar ibn ʿUthmān al-Jāḥiẓ, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, Beirut, 1424 AH.
28-Al-Baḥr al-Muḥīṭ, by Muḥammad ibn Yūsuf (Abū Ḥayyān al-Andalusī), ed. ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Mawjūd et al., Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, Beirut, 1st ed., 1993.
29-Musnad of Imam Aḥmad, by Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal, ed. Shuʿayb al-Arnāʾūṭ et al., Muʾassasat al-Risāla, Beirut, 2001.
30-Supplement to Arabic Dictionaries, by Reinhart
31-Dozy, trans. Muḥammad Salīm al-Nuʿaymī & Jamāl al-Khayyāṭ, Dār al-Rashīd, Iraq, 1999.
32-Al-Muʿjam al-Wasīṭ, Arabic Language Academy in Cairo, Cairo, 3rd ed., 1985.
33-Dictionary of Correct Usage: A Guide for the Arab Intellectual, by Aḥmad Mukhtār ʿUmar, ʿĀlam al-Kutub, Cairo, 1st ed., 2008.
34-Delights of Literature in the Gardens of the Arabs, by Rizq Allāh Shīkhū, Jesuit Fathers Press, Beirut, 1913.
35-The Prophetic Biography: Presentation of Events and Analysis, by ʿAlī Muḥammad al-Ṣallābī, Dār al-Maʿrifa, Beirut, 7th ed., 2008.
36-Philology and Arab Culture, by ʿAbbās ʿAlī Sūswa, Dār Gharīb, Cairo, 2009.
37-Al-Iḥsān fī Taqrīb Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān, by Muḥammad ibn Ḥibbān, ed. Shuʿayb al-Arnāʾūṭ, Muʾassasat al-Risāla, Beirut, 2nd ed., 1993.
38-Explanation of Rare Expressions in the Two Ṣaḥīḥs, by Muḥammad ibn Futūḥ al-Ḥumaydī, ed. Dr. Zubayda Muḥammad Saʿīd, Maktabat al-Sunna, Cairo, 1995.
39-Maqāyīs al-Lugha, by Abū al-Ḥusayn Aḥmad ibn Fāris, ed. ʿAbd al-Salām Hārūn, Dār al-Fikr, Beirut, 1979.
40-Uyūn al-Akhbār, by Ibn Qutayba al-Dīnawarī, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, Beirut, 1418 AH.
41-Risālat al-Ghufrān, by Abū al-ʿAlāʾ al-Maʿarrī, Amīn Hindiyya Press, Cairo, 1907.
42-Faṣl al-Maqāl fī Sharḥ Kitāb al-Amthāl, by Abū ʿUbayd ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-ʿAzīz al-Bakrī, ed. Iḥsān ʿAbbās & ʿAbd al-Majīd ʿĀbidīn, Muʾassasat al-Risāla, Beirut, 1st ed., 1971.
43-Shams al-ʿUlūm wa Dawāʾ Kalām al-ʿArab min al-Kulūm, by Nashwān ibn Saʿīd al-Ḥimyarī, ed. Ḥusayn ibn ʿAbd Allāh al-ʿUmarī, Dār al-Fikr, Beirut, 1999.
44-In Modern Literature, by ʿUmar al-Dasūqī, Dār al-Fikr al-ʿArabī, Cairo, 2000.
45-Al-Risāla Journal, by Aḥmad Ḥasan al-Zayyāt, Vol. 15, No. 3.
46-Al-Furūq al-Lughawiyya, by Abū Hilāl al-ʿAskarī, Maktabat al-Qudsī, Cairo, 1355 AH.
47-Ighāthat al-Lahfān min Maṣāyid al-Shayṭān, by Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Abī Bakr Ibn Qayyim al-Jawziyya (d. 751 AH), ed. Muḥammad ʿUzayr Shams, Dār Ibn Ḥazm, Beirut, 3rd ed., 2019.
48-Supplement to the Dictionary of Authors, by Muḥammad Khayr Ramaḍān, Dār Ibn Ḥazm, Beirut, 1st ed., 1997.
49-Literary Criticism and Its Modern Schools, by Stanley Edgar Hyman, trans. Iḥsān ʿAbbās, Dār al-Thaqāfa, Beirut, 1st ed., 1958.
50-Al-Qāmūs al-Muḥīṭ, by Muḥammad ibn Yaʿqūb al-Fīrūzābādī, ed. Heritage Verification Office at Muʾassasat al-Risāla, 8th ed., 2005.
51-Asās al-Balāgha, by Maḥmūd ibn ʿUmar al-Zamakhsharī, ed. ʿAbd al-Raḥīm Maḥmūd, Dār al-Kutub al-Miṣriyya, Cairo, 1953.
52-Commentary on Dīwān al-Ḥamāsa, by Abū ʿAlī Aḥmad ibn Muḥammad al-Iṣfahānī, ed. Gharīd al-Shaykh, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, Beirut, 1st ed., 2003.
53-Al-Miṣbāḥ al-Munīr fī Gharīb al-Sharḥ al-Kabīr, by Aḥmad ibn Muḥammad al-Fayyūmī, al-Maktaba al-ʿIlmiyya, Beirut, n.d.
-54 Al-Tawqīf ʿalā Muhimmāt al-Taʿārīf, by Muḥammad ʿAbd al-Raʾūf al-Manāwī, ʿĀlam al-Kutub, Cairo, 1990.
55-Al-Rawḍ al-Unuf fī Sharḥ al-Sīra al-Nabawiyya li-Ibn Hishām, by Abū al-Qāsim ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAbd Allāh al-Suhaylī, ed. ʿUmar ʿAbd al-Salām Tadmurī, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, 2000.
56-Gharīb al-Ḥadīth, by Ibn Qutayba al-Dīnawarī, ed. ʿAbd Allāh al-Jubūrī, al-ʿĀnī Press, Baghdad, 1st ed., 1379 AH.
57-Al-Mustadrak ʿalā Fatāwā Shaykh al-Islām, by Muḥammad ibn ʿAbd al-Raḥmān Qāsim, 1st ed., 1418 AH.
58-Al-Kulliyyāt, by Abū al-Baqāʾ Ayyūb ibn Mūsā al-Kafawī, ed. ʿAdnān Darwīsh & Muḥammad al-Miṣrī, Muʾassasat al-Risāla, Beirut, 1983.
59-Dictionary of Juristic Terminology, by Muḥammad Rawwās & Ḥāmid Qunaybī, Dār al-Nafāʾis, Beirut,2nd ed., 1988.
60-Jāmiʿ al-Bayān ʿan Taʾwīl Āy al-Qurʾān, by al-Ṭabarī, ed. Dr. Bashshār ʿAwwād Maʿrūf & ʿIṣām Fāris al-Ḥarashānī, Muʾassasat al-Risāla, Beirut, 1st ed., 1994.
61-Aysar al-Tafāsīr, by Jābir ibn Mūsā al-Jazāʾirī, Maktabat al-ʿUlūm wa al-Ḥikam, Medina, 5th ed., 2003.
62-Philology and the Secrets of Arabic, by Abū Manṣūr al-Thaʿālibī, ed. Khālid Fahmī, al-Khānjī Library, Cairo, 1998.